والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها وضعت العلم في الجوع
والجهد والناس يطلبونها في الشبع والراحة فلا يجدونه ووضعت العز
في طاعتي وهم يطلبونها في خدمة السلطان فلا يجدونه ووضعت
الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه ووضعت
رضائي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضاء النفس فلا يجدونه ووضعت
الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها ولما في ذكر الذنوب
من الخوف والرقة وقال الصادق عليه السلام اذا ارق احدكم فليدع فان
القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان سببا للبكاء وارسال الدموع وهو
من الاوداب وتأهب بادب يكون سببا لادب الآخر ولقول الصادق
عليه السلام انما محل المدحة ثم الثناء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما
خرج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب خمس فوايد الاول
الانقطاع الى الله تعالى الثاني انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالث
ربما يحصل عند الرقة وحي دليل الاخلاص وعند تكون الاجابة الرابع
ربما كان سبب البكاء وهو سيد الاوداب الخامس موافقة امر الصادق
عليه السلام الثاني عشر الاقبال بالقلب لانه من لا يقبل عليك لا يستحق
اقبالك عليه كالوحادثك من تعلم غفلته عن محادثتك واعراضه
عن محاورتك فانه يستحق اعراضك عن خطابه واستغالك عن جوابه

وقال الصادق عليه السلام من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة الله
عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه وقال
امير المؤمنين عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب لاه وروى سيف بن
عميرة عن الصادق عليه السلام اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وفيما
اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام قال يا عيسى لا تدعني الا مقتربها الي
وهمك همّا واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك وعنهم عليهم السلام
صلوة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه وعنهم عليهم السلام ليس
لك من صلوتك الا ما احضرت فيه قلبك ومن سنن ادريس عليه السلام اذا
دخلتم في الصلوة فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم واد عوا الله دعاء ظاهرا
منفرجا واسئلوه مصالحكم ومناصحكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة
ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا انفسكم من كل دنس وخشوا وصوموا
لله بقلوب خالصة صافية متنزهة عن الافكار السيئة والهواجس
المنكرة فان الله يستخس الطاعة والنيابة المدخولة الثالث عشر
التقدم في الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي ذر
رحمك الله عليا يا ابي ذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن
قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت فاسئل

Copyright © King Saud University